منظمات

جمعية حقوق الانسان في بابل

انطلقت مجموعة من الحقوقيين الشباب لتأسيس "جمعية حقوق الانسان في بابل" في العاشر من نيسان هذا العام، أي بعد يوم واحد من سقوط صدام ونظامه الذي خرق حقوق الانسان العراقي عموماً والحلي خصوصاً وعلى نحو لم يشهد له التاريخ نظيراً. يقول السيد "حسن مدلول السرهاوي" سكرتير الجمعية (لقد ارتأينا تفعيل حقوق الانسان، فأنشأنا جمعية مستقلة، لها كيانها المعنوي وشخصيتها القانونية، ولا تخضع لأية سلطة ما عدا القوانين والاعراف ومبادئ حقوق الانسان). وبخصوص ماقدمته الجمعية للمواطن العراقي في محافظة بابل منذ تأسيسها حتى الآن، تحدث المحامي صلاح محسن رئيس الجمعية لمندوبنا قائلاً "حتى هذه اللحظة استطاعت الجمعية بحث ومتابعة ما يقرب من 2000 حالة من حالات خرق حقوق الانسان، وهذا في لجنة واحدة، اما اللجنة القانونية، فقد ساهمت في إعادة الذين فصلتهم سلطات النظام البائد عن وظائفهم وهم بحدود 100-150 حالة كما تمكنا من خلال المطالبة من صرف رواتب الاسرى والمفقودين والمعتقلين من قبل مديرية رعاية القاصرين، وعملت اللجنة القانونية على زيارة السجون والاطلاع على واقعها المزري، وساهمت في ترميم المراكز".

وشاركنا الحديث عن منجزات الجمعية المحامي الشاب السيد "علي حسين راضي المرشدي" فقال "قامت لجنة الاغاثة بالرقابة على السلات الواردة للمحافظة وشاركت بتوزيع المواد الغذائية والحاجات الاساسية للعوائل المتعففة، وقدمت مشروعاً الى لجان الاغاثة الدولية بخصوص المهجرين والذين لايملكون دوراً سكنية. وزارت الجمعية عوائل ضحايا "الجمعة" ولجمعية حقوق الانسان جريدة اسبوعية هي جريدة "صوت الحق"، وتشرف على اصدارها اللجنة الاعلامية في الجمعية. ولاول مرة في العراق نظمت الجمعية دورة تثقيفية لمواطنين عن التظاهرة السلمية، التي ألقى فيها عدد من الاساتذة محاضرات قانونية واجتماعية مكثفة عن تنظيم التظاهرات السلمية، وكيفية المطالبة القانونية بالحقوق عن طريق التظاهر السلمي وقامت اللجنة بالتفاعل مع المنظمات المماثلة لها سواء في المحافظات العراقية او الدولية، وبدعوة من حزب الاتحاد الوطني الكوردستاني قامت الجمعية من خلال وفد من اعضائها بزيارة كوردستان العراق بهدف الاطلاع على الواقع الديمقراطي الحر الذي يعيشه اقليم كوردستان، والتقى وفد الجمعية بالسيد "برهم احمد صالح" رئيس وزراء اقليم كوردستان، وتم استعراض الجهود المبذولة خدمة لحقوق الانسان في العراق وتبادلاً لوجهات النظر حول تطوير واقع العمل في ظل الاجواء الجديدة.

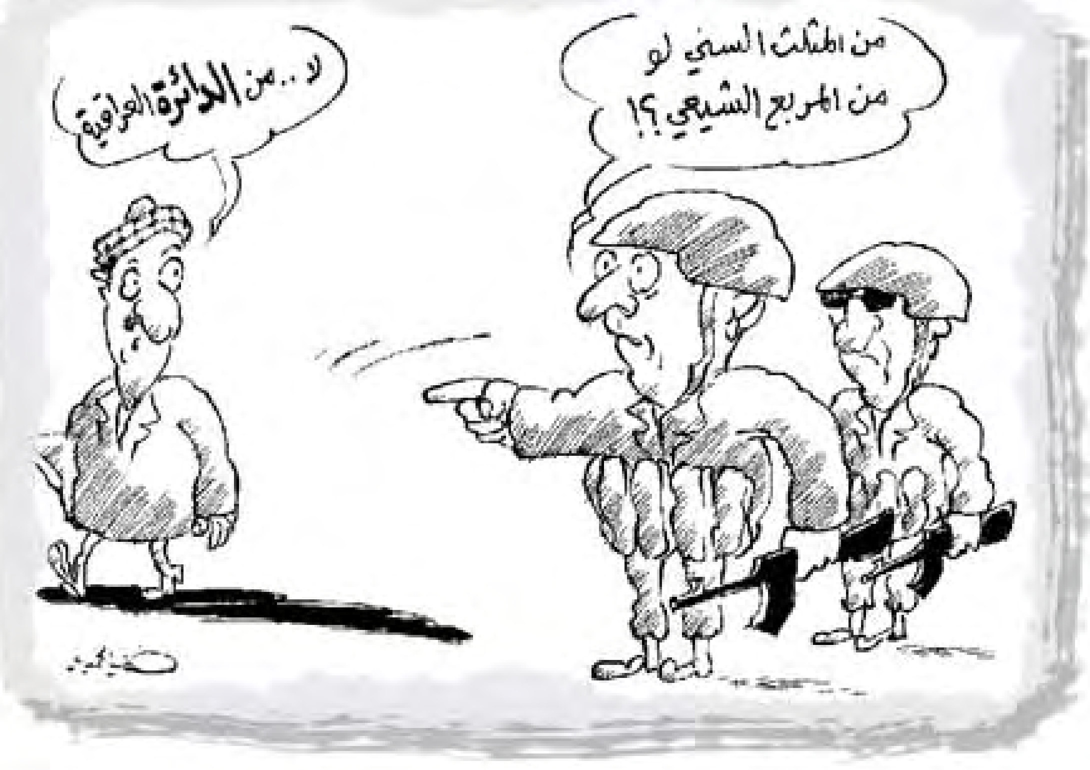

كاريكاتير

خضير الحميري

ماذا يفعل غيدار في بغداد؟

سعود الناصري

وصل مؤخراً بدعوة "رسمية"، كما يبدو، اقتصادي "معروف"، له باع طويل في معالجة "الامراض الاقتصادية" بطريقة حديثة العهد، وفق نظرية "العلاج بالصدمة"، التي أسفرت عن نتائج مذهلة لم يشهدها الاقتصاد العالمي من قبل. وطبقت هذه النظرية لاول مرة في روسيا الاتحادية بعد تفكك الاتحاد السوفيتي وسيطرة الرئيس "الديمقراطي" بوريس يلتسن سيطرة تامة على زمام الامور.

وصاحب "النظرية" هو الاقتصادي الروسي ايغور غيدار، رئيس الوزراء السابق، ويبدو انه جاء الى بغداد لينقل تجربته "الرائدة" التي لا زال الاقتصاد الروسي يعاني من "حسناتها" حتى الآن، ولا يزال هناك في البرلمان من يطالب باعادة النظر في ما سمي بـ "الخصخصة"، التي تمت على ضوء النظرية إياها.

لم تمر إلا بضعة أشهر على الشروع بتطبيق نظرية غيدار حتى هبت على روسيا رياح الكوارث الاجتماعية من كل حدب وصوب. فبعد ان كان الدولار الامريكي يعادل 4 روبلات روسية، أصبح بين عشية وضحاها يعادل (420) روبلاً. وذات صباح صحا المواطنون ليروا مدخراتهم اصبحت في خبر كان، حيث تحول كل مائة روبل الى كوبيك واحد، أي فلس واحد.

هذا على النطاق الفردي، اما على النطاق الاجتماعي فحدث ولا حرج، فقد تم بيع القطاع العام لحفنة من المرابين، فسيطر علية مائتا الف شخص، منهم عشرة فقط استحوذوا على (67%) من اجمالي الثروة القومية الروسية كالنفط والغاز. (بالمناسبة تبحث الآن في روسيا مسألة بيع الغابات للقطاع الخاص!).

ووفق نظرية غيدار، وفي سياق تلك الاصلاحات تم بيع مصنع "اورال ماش" العملاق، الذي كان يعد في زمن الاتحاد السوفيتي دولة داخل دولة، بمبلغ بمقدار (3.5) مليون دولار فقط للأخوين تشورين اليهوديين، اللذان يقيمان في اسرائيل، بينما يعادل سعر "السكراب" في هذا المصنع المبلغ المذكور، وفق ما قاله رئيس الوزراء السوفييتي الاسبق نيكولاي ريجكوف امام لجنة برلمانية مختصة باستعراض نتائج الخصخصة!

واشترى الاخوان تشورين كذلك ميناء "ناخودكا" في الشرق الاقصى الروسي بمبلغ قدره (12.5) مليون دولار فقط، بكل سفنه وارصفته ورافعاته، بينما اشترت سفارة عربية خليجية بناية لها في موسكو بنفس السعر المشار إليه... وهلم جرا!

هذا غيض من فيض "حسنات" نظرية "العلاج بالصدمة" لايغور غيدار، ولا يسعنا الا ان نتساءل: ما الغرض من دعوته الى بغداد في هذا الوقت بالذات؟ وهل خلا العراق من ابنائه الاقتصاديين والخبراء الذين هم أدرى بشعاب اقتصاد بلدهم من سواهم من أمثال غيدار، الذي يطلق عليه المواطنون الروس بحق اسم "هدام روسيا"؟!

وهل في النية تيسير اقتصادنا على سكة هذا الاقتصاد الذي لا تزال روسيا تعاني من "اصلاحاته".

بالمناسبة... فإن غيدار هذا يحاول الآن العودة الى المسرح السياسي، لذلك رشح نفسه لخوض الانتخابات البرلمانية الروسية، التي ستجري في كانون الاول القادم، ضمن قائمة "اتحاد القوى اليمينية"، التي يشك في قدرتها على تجاوز نسبة الـ (5%) التي تسمح بدخول البرلمان.

اذا كان مناصروه يعتقدون بان دعوته هذه من شأنها مساعدته في حملته الانتخابية من خلال تسليط الاضواء عليه مجدداً، فان معظم القوى السياسية الروسية طالبت، عبر البرلمان، المسؤولين بتوضيح دوافع الدعوة، وان كانت رسمية او شخصية!

هذا ما جرى في روسيا، فماذا نحن فاعلون هنا؟

في حديث خاص

بـ (المدى)

لقاء: محمد الغزي

وزير المالية :

الراتب التقاعدي سيشهد تحسناً كبيرا وسيعلن مقداره هذا الشهر

اعلن السيد كامل الكيلاني وزير المالية في تصريح خاص بـ (المدى) ان الوزارة تعمل الان على جعل رواتب المتقاعدين توازي سنوات عملهم ومجزية ضمن زيادة ستكون مدروسة موضحاً ان هناك موازنة بين الراتب التقاعدي وراتب الموظف المستمر في الخدمة بحيث لا يكون هناك فارق كبير بين الراتبين ولا يقترب كثيراً

مؤشراً الى ان الامر يحتاج الى دراسة لموازنة الفروقات لتلافي الاخطاء التي من الممكن ان تظهر خلال هذه السنة. غير انه اوضح ان القانون فيه مرونة وسيشهد الراتب التقاعدي للموظف العراقي تحسناً ملحوظاً يضمن مستوى معيشياً لائقاً وهذا كله يعتمد على اساس ميزانية (2004). ولم يحدد السيد الوزير اي رقم للراتب التقاعدي حالياً، ذاكراً ان هناك لغطاً في الشارع وارقاماً متفاوتة، غير ان الوزارة لم تضع حتى الان مقداراً للراتب التقاعدي الذي من الممكن ان يعلن في غضون اسبوعين او ثلاثة اسابيع. فضلاً عن انه في يوم الخامس عشر من الشهر الجاري ستطرح العملة الجديدة للتداول الأمر الذي من شأنه ان يؤثر في تحديد الرقم النهائي لرواتب التقاعد

للمصارف الاهلية حرية الاتفاق مع مصارف اجنبية

الوزارة تعمل على تغيير ضريبة العقار والحاسوب سيعفى من الرسوم الكمركية

بين. وأشار السيد وزير المالية الى انه تم تخصيص (260) موقعاً رئيساً لتبديل العملة اضافة الى اماكن أخرى قد يستعان بها لاحقاً. وان عدة اجراءات امنية ستتخذ لضمان استبدال العملة بالنسبة للمواطن إيداعاً وتسلماً. كما أعلن عن تخصيص ساعات عمل إضافية في المصارف لإنجاز العملية في اقل فترة ممكنة. إضافة الى أن هناك مولدات كهربائية ستوزع ضمن هذه الخطة لضمان سير العملية في مراكز الايداع. وأضاف: تم توفير مكائن جديدة لعد النقود وأجهزة لكشف العملة المزيفة. إضافة الى قيام اللجان المتخصصة بختم العملة المتسلمة بأختام خاصة (ختم إبطال) لتلافي عودتها مرة أخرى الى المصارف او التعامل بها مرة ثانية في السوق أثناء فترة استبدال العملة وسيكون الختم واضحاً ومن غير الممكن قبول العملة المختومة في أي مكان. وأشار السيد الوزير الى الجهود التي سيقوم بها الأخوة في وزارة الداخلية لتأمين حماية هذه المصارف من محاولات الضغط والتهديد لايداع مبالغ من العملة المزيفة. إذ تم الاتفاق مع وزارة الداخلية على زيادة عدد افراد الشرطة بالتعاون مع قوات الائتلاف لهذا الغرض. وعن قيمة العملة الجديدة وعلاقة سعر صرفها بأسعار الدولار الامريكي ذكر السيد الوزير ان العملة الجديدة ستكون مقيمة وليست مرتبطة بالدولار الأمريكي وان قيمتها ستكون (1500) دينار لكل دولار امريكي. موضحاً انه من المؤكد ان يكون هناك سعر رسمي وسعر سوق كما اشار الكيلاني الى أن العملة الجديدة ستكون مغطاة بغطاء حقيقي ومدعومة وأن هناك رقماً معيناً سيعلن عنه قريباً يحدد غطاءها الحقيقي لضمان قوتها. وأعلن وزير المالية انه بعد الانتهاء من تخفيض ضريبة الدخل فان الوزارة تعمل على تحديد قيمة اخرى لضريبة العقار اسوة بما حصل لضريبة الدخل وانها قيد المناقشة حالياً. كما قال السيد الوزير ان الوزارة تعمل الآن على إضافة أجهزة الحاسوب مع ملحقاتها التقنية الأخرى الى قائمة المواد المعفاة من الرسم الكمركي.

وكشف الكيلاني عن الآلية التي بموجبها قسم سلم الرواتب قائلاً: (في ضوء الخطة الاستثمارية الجديدة وبالنسبة الى القوانين الجديدة فان كل وزارة بدوائرها المتعددة وضعت خطة هيكلية على أساسها قسم سلم الرواتب بموجب الكفاءة والخبرة والاداء وساعات العمل وعدة تصنيفات أخرى كما هو معمول به في دول متقدمة). مضيفاً: (ان ذلك سيعتمد حتى في مسألة الترفيع، اذ وجدنا كثيراً من الموظفين استحقوا الترفيع ولكن لظروف معينة لم يرفعوا في دوائرهم وهؤلاء لابد من ان تعطى لهم حقوقهم). وعن توقف التعيينات في الدوائر والوزارات الأخرى ذكر السيد وزير المالية ان هناك تخصيصات مالية لكل وزارة لايمكن التجاوز عليها إلا في ضوء استثناءات محددة وهذا امر طبق حتى على السياسيين المفصولين الراغبين في العودة للخدمة.. وهم بانتظار السنة المالية الجديدة، مع تمتعهم بالأفضلية وامتياز التعيين والعودة إلى الوظيفة. من جانب آخر تحدث السيد الوزير للمدى عن قرار مجلس الحكم بإخراج البعثيين (من درجة عضو قيادة فرقة فما فوق) من وظائفهم، فأشار إلى انه بإمكان غير المتورطين من هؤلاء ان يقدموا طلبات لإعادتهم إلى وظائفهم، حيث سترفع هذه الطلبات إلى هيئة عليا منبثقة عن مجلس الحكم (الهيئة العليا الوطنية لاجتثاث البعث)، وستقوم الهيئة بجرد هؤلاء وتوفير المعلومات اللازمة عنهم للبت في طلباتهم. وفي اجابة على سؤال طرحته المدى حول مشكلة الأموال المودعة في المصارف منذ سنوات، وخصوصاً اموال القاصرين وفارق سعر العملة الذي أضر بمصلحة المودعين وبأقيام مودعاتهم. أشار السيد الكيلاني الى ان العدالة مطلوبة في النظر الى مثل هذه المشكلات التي قد تخضع الى دراسة ومعالجة في ظرف لاحق. وعن مسألة الاستثمار المصرفي في العراق أشار السيد وزير المالية الى انه تم منح المصارف الأهلية مطلق الحرية بشأن كيفية الاتفاق مع المصارف الأجنبية أملاً في أن تدفع هذه المصارف إلى إنشاء سوق مصرفي أو سوق للأوراق المالية.. وهذا لايتم إلا بعد اتحاد مصارف عراقية مع البعض لتجاوز مشكلة رأس المال الضعيف في هذه المصارف. وأضاف: ما ينقص المصارف العراقية هو التقنية المعمول بها في دول العالم. معلناً ان الوزارة تلقت عروضاً خلال مؤتمر دبي من مؤسسات خليجية وأوربية لتدريب العاملين في المصارف لمواكبة مايحدث من تطور مصرفي في دول العالم، وعلى حساب هذه المؤسسات والبنوك كما ان هناك دورات في الأردن ودول الخليج العربي لتدريب العاملين في قطاعي الكمارك والتأمين. والوزارة الآن بصدد وضع جدول للإيفادات لتهيئة * من الموظفين للعمل وفق الآليات المتطورة.

صورة جانبية لعزة الدوري

المنبوذ الذي تحول الى مهرّج.. ليصبح نائباً لصدام

كان على شيء من البخل واللؤم، فلا يحظى باحترام الآخرين بسبب ذلك السلوك.

كان ذلك هو عزة ابراهيم الدوري الذي يتذكره احد قدم البعثيين في محافظة صلاح الدين (اعتذر عن كشف اسمه)، ويقول:

"فاتحني احد أصحاب المقاهي في مدينة سامراء مطلع الخمسينيات، حين رآني أدعو عزة الدوري للجلوس معي في المقهى، بأنه سيضطر الى منعي من الجلوس في مقهاه إذا ما اصطحبت هذا الشخص الذي دعاه بـ "الاجرب" معي مرة أخرى".

ويضيف قائلاً: كنت من الذين اسهموا في تكوين اول خلايا "البعث" في هذه المنطقة.. وانضم الينا عزة الدوري فقبلناه اشفاقاً منا على وضعه المعدم. لقد قررنا ضمه الينا لخصلة كانت فيه تتمثل في انه ليس لديه عمل يعتاش عليه، فاتخذنا منه حلقة وصل فيما بيننا وارساله الى مهمات بسيطة تتعلق بالتبليغات او إيصال الجريدة او جمع المبالغ من الاعضاء، ولا سيما انه كان يمتلك دراجة هوائية تؤهله لقطع المسافات الكبيرة.

في عام (1963) جاءني معاتباً ويذرف الدموع لان احد البعثيين منح نجمة (تمت ترقيته الى ضابط) في حين انه لم يتم منحه ذلك، وهو صاحب عائلة كبيرة ليس لديه ما يقوت به عياله. وطلبت منه ان يذكر لي الاعمال التي قام بها ليستحق مثل هذا. فحين حدث انقلاب تموز (1968) كان اول عمل له هو القيام بدور المهرج لشخص احمد حسن البكر.

ولا زلت أذكر ذلك فلقد كان يؤتى للبكر بكرسي الى الحديقة في القصر الجمهوري في بغداد ثم يتم استدعاء عزة الدوري للترفيه عنه بما يحكيه من سذاجة اهالي مدينته. ولكن الجميع قد فوجئ حين اوكلت اليه مناصب رفيعة في الدولة سواء ايام احمد حسن البكر او ايام صدام. لكنه مع ذلك بقي يقوم بذلك الدور مضافاً اليه التذلل لشخص صدام الذي كان يكيل له اقذع الشتائم بمناسبة او بدون مناسبة. وكان لا يجرؤ على الإتيان بأي عمل يمليه عليه منصبه في نواحي السياسة او غيرها وقد كرس كل جهده في إقامة الحلقات الدينية للدعاء الى نصرة صدام حسين والحيء بمن يملون عليه الرسائل التي يبعثها الى صدام في المناسبات لعدم اجادته ذلك.

متى تعود الحرارة الى هواتفنا؟... متى يبدأ مشوار الاتصالات؟

جميعنا يطمح الى عودة الحرارة الى هواتفنا المعطلة منذ نشوب العمليات الحربية ونطمح ايضاً الى تحديث خدماتنا الهاتفية والبريدية، بعد انقطاع شبه تام عن العالمين (الداخلي/الخارجي) فضلاً عن الخرائب والمحن واشكالات متعددة في دوائر الاتصالات المعروفة في (السنك، اليرموك، باب المعظم، الأعظمية، العلوية...) بعد ان طالتها الحرائق بفعل الصواريخ، فأصبحت اثراً بعد عين.

بدالات بغداد الحديثة تعد بالأمل!

بدالات جديدة من أرقى المناشئ.. سعة الواحدة منها 30 ألف رقم

المدى/بغداد

المهندس (مهدي حسن نصر الله) مدير بدالة العلوية، يحدثنا عن خطط ومشاريع الشركة العامة للاتصالات والبريد، قائلاً:

-تقوم شركتنا في الوقت الحاضر بإعادة إعمار بدالاتنا التي تعرضت للدمار الكامل اثناء الحرب. وهذا الاعمار تقوم به ملاكات عراقية بالتعاون مع قوات الائتلاف التي ينحصر دورها بتجهيز مكونات البدالة من اجهزة واسلاك ومتعلقات اخرى بواسطة شركة (بكتل) العالمية.

::وما مواصفات البدالة الجديدة؟

- انها من نوع (ليوسنت) الامريكية، وتعد من أرقى انواع البدالات في العالم من حيث التقنية والخدمات، وتبلغ سعتها 30 ألف رقم هاتفي، وان جميع المشتركين السابقين سيحصلون على ارقامهم السابقة مع توافر امكانية الاشتراك الجديد.

::وما هي آلية العمل لديكم؟

- اخترنا مواقع بديلة تقع ضمن الحيز الجغرافي للمواقع السابقة، وستكون عملية الاعمار متوازية بإنشاء الموقع الجديد وعملية إعادة وتأهيل الموقع القديم، وفي نفس الوقت يجري العمل على تأهيل الشبكة الخارجية التي تتألف من الكيبلات الأرضية واسلاك المشتركين والكابينات والتقاسيم الثانوية إضافة الى الربط مع جميع المشتركين. علماً ان إدخال البدالة للعمل سيهيىء الاتصالات الداخلية مع المحافظات فضلاً عن توافر خدمات الانترنيت والهاتف الالكتروني لجميع المشتركين.

الهاتف الخلوي واجهزة الثريا

::اين وصل مشروع الهاتف الخلوي؟

- مؤجل حالياً، وبانتظار إحالته إلى شركات عراقية تتمتع بكفاءة عالية. علماً ان جميع ملاكاتنا حصلت على هذه الكفاءة من خلال الإيفادات والدورات الخارجية.

::ما موقفكم من انتشار اجهزة الثريا؟

- فسح المجال لهذه الاجهزة بالتداول لحاجة الناس اليها في الوقت الحالي، ولا بد للشركة ان تتخذ اجراءات مناسبة بصدد انتشارها داخل العراق. والقرار بشأن هذه الاجهزة يعود الى وزارتنا، ولا بد لوزيرنا الجديد ان يقرر مصيرها.

التعرفة الهاتفية وضوابطها

::هل من جديد على صعيد التعرفة؟

- لا يوجد اي إجراء جديد بشأن التعرفة الهاتفية، وستكون القوائم ضمن الضوابط السابقة. وندعو المواطنين بهذه المناسبة إلى تسديد القسط الهاتفي الذي صدر مؤخراً من اجل ان تستمر عملية المواكبة بين المشتركين ودوائر الاتصالات.

::وماذا عن السقف الزمني لعملية الاعمار؟

- ما يجري في بدالة العلوية من عمل وبناء واعمار، هو ما يحصل ايضاً في بدالات بغداد الأخرى، ومنها مركز اتصالات الرشيد والمأمون، وقد وصل العمل في المركز الأخير الى مواقع متقدمة. ولعل السقف الزمني للتشغيل يتراوح بين 2-3 أشهر.

ومن المؤمل ان يبدأ التشغيل بداية العام المقبل، ان لم يكن قبله بقليل.

::هل تواجهكم مشكلات؟

- المشكلات التي تجابهنا، هي تأخير التخصيصات المالية للمواقع المشمولة بالاعمار وعدم استتباب الأمن من اجل الاستمرار بالعمل الى ساعات متأخرة. وقد وفرت الشركة حمايات خاصة لمواقع البدالات على الرغم من المشكلات المضافة في العمل خارج هذه البدالات، فضلاً عن تدني اجور العمال المؤقتين، خصوصاً اللحامين (Jointer) الذين يعتبرون الفنيين الأساسيين في عملية الصيانة.

::هل من كلمة اخيرة؟

- اجل. فهناك البعض من أصحاب النفوس المريضة الذين يروجون لاستمارات حجز الأرقام مدعين انها صادرة من الشركة العامة للاتصالات والبريد، وان ثمة ارقاماً جديدة ومحدودة تستدعي الحجز المسبق من خلال ثمن مدفوع مقدماً. ولهذا نطمئن جميع المشتركين بأن حقوقهم محفوظة ولا داع للقلق.